خطب الجمعة

الجليس الصالح والجليس السوء " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله يتولى الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله اجمعين. وبعد فيقول يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله - 00:00:00
من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فحقا قد جاءنا من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:00:30
ولقد قال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها فهذا كتاب الله بين ايدينا وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايدينا فعلينا بالوحيين الكتاب العزيز والسنة المباركة. من اتبعهما - 00:00:50
ايضل ولا يشقى. ايها الاخوة موضوعنا اليوم عن الجليس الصالح. فمن اسباب بالسلامة والامان في الدنيا والاخرة. ان تتخذ لنفسك جليسا صالحا. بل وجلساء صالحين. فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم كما قال ربنا سبحانه - 00:01:20
في الحديث القدسي اذ قد قال صلى الله عليه وسلم محاصله ان قوما يذكروا جلسوا يذكرون الله وجلس معهم شخص ليس منهم فسأل الله الملائكة وهو اعلم. ماذا يقول هؤلاء قالوا يذكرونك يحمدونك ويكبرونك ويسبحونك ويهللون. قال - 00:01:50
سبحانه هل رأوني؟ قالوا لا. قال كيف لو رأوني؟ قالوا لو رأوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا وتهليلا او كما قال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي اخره اشهدكم اني قد غفرت لهم. قالت الملائكة يا ربي فيهم عبد فلان خطاء. ليس منهم انما مرة وجلس - 00:02:22
معهم قال وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. فعلينا ان نتخذ جلساء صالحين يعاونوننا ويساعدوننا في التقرب الى الله سبحانه. فكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام انما يأكل الذئب من الغنم القاصيا. انما يأكل الذئب من الغنم - 00:02:52
القاسية ولذا فان الكليم موسى عليه السلام قال هارون اخي اشدد في ازري واشركه في امري لماذا؟ قال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. فلما كانت الوجهة مسددة والدعوة محمودة - 00:03:22
قال تعالى قد اوتيت سؤلك يا موسى. فمن الله على موسى عليه السلام بيغيرون وزيرا ومعينا عليه سلام الله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك - 00:03:52
ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك. واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك. واما ان تجد منه ريحا خبيثة حرص على مجالسة حاملي المسك. الاصدقاء الصالحين. الذين يعرفوننا بالله - 00:04:18
ويرشدوننا اليه. فقراء كانوا او اغنياء. فلا تطرد الفقير الصالح لفقره. ان نال الكفر اتوا الى نوح عليه السلام. وامروه وسألوه ان يطرد هؤلاء الفقراء الضعفاء قائلين انؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:04:48
قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين. ان ربنا امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يصبر نفسه يحبس نفسه مع - 00:05:14
اهل الصلاح والفضل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه - 00:05:31

كان امره فرطا. لقد نزل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. جاء المشركون الى النبي عليه الصلاة سلام ومعه ابن مسعود وبلال وسعد بن ابي وقاص وبعض الفقراء قالوا - 00:05:52

رسول الله اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا اي كيف نجلس في مجالس فيها هؤلاء فنزلت الاية وقد حدثت رسول الله نفسه بما شاء الله ان تحدثه نزلت الاية ولا تطرد الذين دون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه - 00:06:17

ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين - 00:06:39

بل امر النبي ان يستقبلهم احسن استقبال. واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل اي مرحبا سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح - 00:06:59

فانه غفور رحيم. ايها الاخوة الجليس الصالح من اسباب الامان باذن الله. ومن اسباب النجاة باذن لا ينصح لك يذكرك يعينك على طاعة الله ينهاك عن المنكر في غيابك يدعو لك - 00:07:19

في حضورك يوجهك وينصحك ليس بخائن ولا بغادر انما هو معين على الثبات على طريق الله سبحانه ان نبي الله زكريا عليه السلام استفاد من كفالة مريم عليها السلام. كما انها - 00:07:40

كادت منه ومن اهل بيته. فهو زوج اختها وكفلها في المهد كفلها زكريا فاستفادت من بيت نبوة طاهر وكريم. ايمانا وعفافا وحياء وكرما. وحسن ظن بالله ومن ثم كانت الارزاق تأتيها في محرابها كلما دخل عليها زكريا - 00:08:00

المحراب وجد عندها رزقا. يسألها يا مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله ايرزق من يشاء بغير حساب. فهيجته على الدعاء. يا من رزقت مريم بغير حساب - 00:08:30

وكان هو ايضا قد بلغ من الكبر عتيا ولم ينجب قال هنالك دعا زكريا ربه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فلما رأى الارزاق دارة على مريم عليها السلام - 00:08:48

فاكهة الصيف شتاء وفاكهة الشتاء صيفا دعا ربه. ولم ييأس رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى. هذا بسبب مجالسة الصالحين - 00:09:07

اهل الفضل واهل الصلاح تستفيد منهم مجالستك لاهل العلم يفيدونك ويفقهونك في دينك زار سلمان ابا الدرداء قبل نزول ايات الحجاب كانت هناك مؤاخاة بين بين الصحابة وبعضهم. اخر رسول بين المهاجرين والانصار - 00:09:31

واخى بين سلمان وابي الدرداء سلمان الفارسي عالم كبير عالم كبير وبذل حياته للبحث عن الحق الذي يقربه من الله ولما جاء الاسلام اسلم وامن لما عرف الرسول عليه الصلاة والسلام امن به وبذل كل ما يملك - 00:09:57

المهم ان النبي اخى بين سلمان وابي الدرداء. فزار سلمان ابا الدرداء فوجد ام الدرداء متبزلة مهملة في نفسها. سألها سؤالا من يراك يا ام الدرداء متبذلة؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليست له حاجة في الدنيا. فاسرها سلمان في نفسه. فلما كان الليل - 00:10:21

قام ابو الدرداء يصلي فقال له سلمان اجلس. فتعجب انا اقوم اصلي تقول اجلس. قال اجلس لكن لابد من طاعة سلمان سلمان عالم فناما ابو الدرداء ثم قام يصلي من الليل فقال ابو فقال سلمان نم نم في - 00:10:51

مرة نم والثانية نم فنام ابو الدرداء ثم لما كان الثلث الاخير قال قم الان. فصليا ثم ثم قال سلمان لابي الدرداء يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا. وان لنفسك عليك حقا. وان - 00:11:14

اهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فزهب ابو الدرداء في الصباح الى رسول الله يخبره بالحدث يستثبت مما قاله سلمان فقال النبي صدق سلمان صدق سلمان. فالجليس الصالح - 00:11:34

في دينك يعينك على العفو يذكرك بالقرآن يهدئك اذا غضبت ان عمر رضي الله عنه تفطن لهذا الامر فكان يتخذ اهل مشورته من حملة كتاب الله من اهل الصلاح. وكان من اهل مشورته. رجل شاب فاهم - 00:12:01

اسمه الحر بن قيس كان يحمل كتاب الله وعمر اتخذه من اهل مشهورته. فالشاهد ان الحر بن قيس كان له عم به فظاظة وغلظة اسمه

عيلة بن حسن الفزاري. فجاء عيينة بن حصن الى ابن اخيه الحر بن قيس. وقال يا ابن اخي - 00:12:28
ان لك وجها عند هذا الامير. يعني عمر استاز الليف في الدخول عليه. فاستأذن الحر بن قيس من عمر رضي الله عنهم كي يدخل عليه ويهنة ابن حسن الفزار عمه. فاذن له عمر. فلما دخل - 00:12:56
ما قال سلام عليكم ولا السلام عليكم ولا شيء. هجم على عمر هجوما شديدا يا ابن الخطاب انك لا تعطنا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل انت ما تعطينا الا الفتات هذا معنى كلامه. المتبقي منك. فعمر هم عمر ان - 00:13:16
فناداه الحر بن قيس قال يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ان الله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. والله ان عمي هذا من الجاهلين. فما تخطى عمر فقد كان وقافا - 00:13:36
عند كتاب الله عز وجل قد كان عمر وقافا عند كتاب الله عز وجل فالجليس الصالح يفقهك في دينك. يذكرك يحملك على طاعة الله. وطاعة رسول الله تجده اصولا للرحم فتصل الرحم. يستأزنك. استأزنك ان ازور خالتي ما زرتها منز اسبوع. تفتش - 00:13:59
في نفسك تقول انا ما زرت خالتي منز سنة. فتهيج على الطاعات. انت تخوض في اللغو ولسانه رطب بذكر الله فتستحي من نفسك وترتب لسانك بذكر الله. تجده حسن السمت في غيابه في غياب - 00:14:29
بك ينصح لك يدعو لك في غيابك يدعو لك يدافع عنك ينافح عنك. يسأل الله لك التوفيق. يسأل الله لك السداد. زكرك ان عمر قال لابيه ان ابا بكر قال لعمر - 00:14:49
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انطلق بنا الى امي ايمن نزورها فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. امرأة كبيرة هي حاضنة رسول الله امنة - 00:15:07
ام اسامة ابن زيد المهم دخل عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما دخلا عليها بكت قال لها ما يبكيك يا ام ايمن؟ ظانين انها تبكي لموت رسول الله - 00:15:26
عليه الصلاة والسلام هو الذي كان يدخل عليها ما يبكيك يا ام ايمن؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت نعم اعلم ان ما عند الله خير - 00:15:46
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ابكي لان الوحي قد انقطع. القرآن الذي كان ينزل الوحي الذي كان ينزل اعملوا كذا اتركوا كذا انتبهوا لكذا كل هذا القرآن قد انقطع بعد وفاة الرسول - 00:16:06
فهيجتهما على البكاء. فجعلا يبكيان معها. جعلا يبكيان معها صديقك الصالح اذا اذن المؤذن اصطحبك الى المسجد. قم صلي لله. قم نشكر الله على ما من عليه الهدى والايمان. اذا جئت تغتاب احدا صديقك الصالح يذكرك. اتق الله لا تأكل ميتا - 00:16:26
لا تأكل لحم اخيك الميت. صديقك الصالح اذا وجد منك عقوقا لابيك او لامك. ذكرك بالله فيعلم ويفقه ان الدين النصيحة فمن ثم يذكرك بالله سبحانه. اذا تكاسلت عاونك اذا حلت بك نازلة يسعى معك لفك هذه النازلة. وباذن الله لازالة - 00:16:56
هذه الكربة وهذه العسرة فلنحرص على الجلساء الصالحين. ولنتخذهم ولنتخذهم رفقاء على الدرب قال تعالى واتبع سبيل من اناب الي. واتبع سبيل من اناب الي فهذا هو الطريق نصطحب عليه الصالحين معهم نصطحب عليه الصالحين. على درب الخير - 00:17:26
ناخذ رفقة صالحة تساعدنا في التقرب الى الله قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. الله الله في الجلساء الصالحين. والحذر الحذر من العصاة الكافرين من الوساة الفاسقين فان الله ذكر قوما فقال وسيأتي الحديث عن ذلك - 00:17:57
مفصلا ان شاء الله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا قليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خزولا. ايها الاخوة الاصدقاء الصالحين - 00:18:27
يشفعون فيك يوم القيامة بازن الله. بازن الله يشفعهم الله فيك اذا شاء ربي سبحانه وتعالى. وهو رب كريم عز وجل الاصدقاء الصالحين يحاججون عنك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم في الدنيا باشد مجادلة من مجادلة المؤمنين

لربهم يوم - 00:18:49
في اخوانهم الذين امر بهم الى النار. يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا. فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم من النار. او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:18
هذا ولاصدقائي الصلاح نفع كثير وكبير نفع كثير وكبير ولدعواتهم لك اثر عظيم وكبير فاحرص على ان تكون من الصالحين وان تتخذ رفقاء صالحين لا تشقى بهم ولا تندم على مصاحبتهم. قم الى هاتفك المحمول - 00:19:38
وانظر الى الاسماء المسجلة عليه هل هم اهل فضل وصلاح اسبتهم بارك الله لك فيهم. اهل شر وفساد وغواية امحهم من هاتفك فلا خير فيهم لا خير في من يصدك عن طريق الله - 00:20:08
لا خير فيما يصدك عن سبيل الله. لا خير في من يقودك الى الشيطان الرجيم. والى الفحشاء والمنكر. نزف نزف زاكرتك من اصدقاء السوء. اذهب الى السجون ترى اصدقاء ترى قوما تسبب - 00:20:28
هم اصدقاء الغواية في ضلال مبين للحديث عن ذلك بقية ان شاء الله هذا واستغفر الله لي ولكم استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ثمة اصدقاء اصدقاء من اهل الصلاح قد تغفل عنهم - 00:20:48
وقد تتساهل في انتقائهم. الزوجة جليس قد تكون جليسا صالحا وقد تكون جليسا سيئا. فعليك باختيار الزوجة الصالحة. اذا قطعت رحمك امرتك بوصل الرحم. اذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك - 00:21:18
احسنوا تربية ابنائك. تذكرك اذا غفلت عن ذكر الله. تساعدك على الصلاة اذا تكاسلت عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل يصلي فايقظ - 00:21:38
امرأته فان ابت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل تصلي. فايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه المال هكذا اسرة تتعاون على البر والتقوى. فانتقي زوجة صالحة تكون معينا لك بازن الله. معينا - 00:21:58
لك باذن الله على الخير اذا قصرت في وصل امك قالت اتق الله قم زر امك لعل الله ان يبارك لنا ولعل اثم العقوق يذهب عنك. تذكرك بوصل الارحام. ببر - 00:22:18
اذا جيت تتصدق لا تبخلك. فهناك نسوة اذا جئت تتصدق على اخيك. الفقير تقول له ولدنا اولى اولادنا اولى. عياذا بالله وهناك زوجة صالحة تقول لك قصرت في حق اخيك. قم اذهب اليه - 00:22:38
تصدق عليه لعل الله ان يبارك لنا. صل رحمك. وان قاطعونا صلهم فالزوجة الصالحة جليس صالح فعليك بانتقائها. واصبحت الان الهواتف المحمولة اما جليسا صالحا واما جليس سوء فانتقي منها الجليس الصالح. انتقم - 00:22:58
الفضائيات والهواتف المحمولة البرامج الطيبة الصالحة التي تقربك من الله سبحانه وتعالى واستمع اليها وانصت ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنهم مسئولا. الكتاب قد يكون جليسا صالحا اذا كان - 00:23:25
مادته قال الله قال رسول الله اما اذا كانت كتبا للغرام والعشق والفسق فبئس الجليس بئس الجليس الجار قبل الجار قبل ان تشتري الدار سل عن الجار قبل ان تشتري الدار سل عن الجار. قبل ان تسكن في شقة اسأل عن جيرانك - 00:23:45
قال العلماء في قول مريم عليها السلام اذ قالت رب ابن لي عندك عندك بيتا قالوا اختارت الجار قبل الدار اختارت الجار قبل الدار فلا تنظر الى الدار واتساعها وجمالها فقط. انظر الى الجيران. الذين قد يخونون - 00:24:09
في اهلك في غيابك. الذين قد يحسدونك. انظر الى الجيران. انظر للجيران فانهم اما عاونونا على الخير واما ان يكونوا عياذا بالله صادين عن سبيل الله. ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - 00:24:30
الذي قتل مائة نفس بما نصحه العالم. اترك ارضك بما فيها من بيوت بما فيها من كذا اترك ارضك. ارض السوء واذهب الى ارض فيها اهل صلاح. يعبدون الله اعبد الله ما هم - 00:24:50
فلما كان في الطريق مات عزم على التوبة النصوح الصدوق الصادقة مات ببعض الطريق. وقد قتل مائة نفس. فجاءت ملائكة الرحمة وملائكة العزاب. العذاب يتنازعون. ملائكة العذاب تقول قاتل قتل مائة نفس ما عمل خيرا - 00:25:07

ملائكة الرحمة تقول اقبل بقلبي على الله فاوحى الله اليهم ان يتحاكموا الى اول عابر فجاء ملك فقال قيسوا ما بين الارضين. قيسوا ما بين الارضين الى اياتهما اقرب فهو من اهلها - 00:25:31
فجاءوا يقيسون من مكانه الى ارض الصلاح ومن مكانه الى ارض الفساد فناء بصدره بازن الله ناء بصدره مال بصدره شبر الى ارض السواح فكان من اهلها فكان من اهلها. شاهدي ان الدار والجيران لهم تأثير - 00:25:49
اترك رفقاء السوء واذهب الى رفقاء صالحين. يعينونك على طاعة الله سبحانه وتعالى. فالجار قد يكون جار سوء نعوذ بالله من جار السوء في دار المقام. ينكد عليك عيشتك. يحسدك - 00:26:13
يخونك في اهلك ينشر اسرارك يخونك في اولادك يؤذيك ينكد عليك معيشتك اما الجار الصالح اما الجار الصالح فيجبر الكسرة ويستر العورة ويسد الخلة وينصح وهو يذكر اب لابنائك في غيابك وفي حضورك. كالاب لابنائك ينصح ويرشد ويعلم - 00:26:33
يؤدب وينافح ويدافع فاحرص على الجار الصالح احرص على الزوجة الصالحة. صديقك في الدرس التعليمي صديقك او صديقه صديقك في الدرس التعليمي. احرص على ان يكون صالحا. احرص على ان يكون صالحا ينصحك ما جهلت علمك ويذكرك يتعاون معك على البر والتقوى - 00:27:03
يعينك على اداء حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة دائما على الضرب نستضيء نستضيء بالله ثم بكتاب الله ثم بسنة رسول الله وبافواه حملت الوحيين كتاب - 00:27:33
الله وسنة رسول الله يخرج منها كل طيب فالطيبون للطيبات. الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الكلمات الطيبة تصدر من الافواه الطيبة. والطيبون مصدروا الكلمات الطيبة. فلنحرص الطيبين نصادقهم نصالحهم نتحابب معهم نتودد اليهم يكرمنا الله - 00:27:53
اللهم يا ربنا يا رب العالمين اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وارزقنا الصحبة الصالحة التي تقربنا منك وترشدنا الى جنتك وترشدنا الى كتابك وسنة رسولك. اللهم ارزقنا حج مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - 00:28:23
حزن اولئك رفيقا. اللهم خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اينما يكونون وحيثما يكونون. اللهم عثراتنا واغفر زلاتنا وارفع درجاتنا وطيب اخلاقنا - 00:28:52
واصلح نوايانا وحسن اعمالنا حسن اعمالنا وطيب اخلاقنا وطيب كلامنا واصلح نوايانا ومن علينا بالفردوس. ربنا اتنا في حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم على نبينا محمد الامين. وعلى سائر الانبياء - 00:29:20
والمرسلين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. واقم الصلاة - 00:29:46